واراد وا الفرار فلم ينفلت منهم احد حتى قطعوا راوس الجميع واقام
البطال بمن معه هناك مقدار نصف يوم حتى اقبلت المراكب وتخلت
من ذالك المكان وقد هون الله عليهم السبب ففرحوا الجميع وقالوا
والله ان هاذا التيسير هو علامة النجح ثم رفعوا قلوعهم وجدوا
سيرهم وقد قربوا من الجزيرة فهاذا ما كان منهم فقال البطال النجم
ابن هشام ولقد وجب علينا ان نتحدث واقبل ذالك ملا بد من ذكر
ما جرى على الاسارى الذين هم عند الملك فرفوز وذالك انه لما
اخذهم من امد لما تقدم وقد اخذ منها الاموال الكثيرة وكانت نوره
زوجة ابا محمد البطال قد ولدت منه ولدا في امد فرجعه ايضا مع
امه وكانت ايضا ميمونة حاملة من الامير عبد الوهاب فلما بلغ
خبرته علم انه يطلب ولا بد في الاساره من الملك ميخائيل وقد ظن
ان المسلمين لا سبيل لهم على الوصول اليه فاقبل على ميمونة وقال
لها لقد انقطع طمعك من المسعود زوجك وهلكه ان تسمحي
بنفسك التي تكوني على ديني فانه ما يفوتك خلاصا من يدي فان
فعلت ذالك مالك مني كل ما تريد من الاموال والمتاع وتكوني عندي
اعز ما املكه فقالت له دع عنك الطمع يا ملعون فلا بد ان يطلبونك
المسلمين في بلادك ويقطع اثارك فهيهات هيهات
ان تطمع بالخيرات وتحصو بالماسورات فلكان ذالك ابدا وان انت

انت اغصبتني فوق جهتي قتلت نفسي بعد ان افعل بكم ما اشاء
فلما سمع فرفوز منها هاذا الكلام اغتاظ غيظا شديدا وقد
قال في نفسه ربما تفعل ذالك ولا يصح لي منها فايدة فاعرض
عنها وقد كان الملعون في هاذا بيت الحصن هو اعلا القبة
التي في القصر على جانب البحر وترك الستر بيعة والعلوية ونوره
وشمسه جوزة ابا يخلف المزاحم في اسفل القلعة والملعون
يتفقدهم بالمراودة على دينه واحدة بعد واحدة فاقبل يوما
على نوره وقد اعجبه حسنها وجمالها وقال لها اريد ان
ازوجك يا بنتي شمس النصرانية فانت له اهلا وهو لك بعلا بعد
ان ترجعي على ما كنت عليه من ملة المسيح وانتي عند ذالك
لا تشفي المحتال صاحب الوجه المشوم فقالت له نوره هاذا ما
لا يكون ابدا ولو شربت كاس الردا وما لي في الزواج من غرض
بعد مولاي البطال الذي هو سبب اسلامي وما ملكني الا بعد
مقاسات الشدايد والاهوال التي ما يقدر يعانيها احد سواه
لا سيما وقد شاهدت منه الكرامات التي ما رايتها من دين
المسيح الذي تزعمون انه الاه وهو عبد مثلكم وان كان
مولاي عجز عن بلوغ هاذه الجزيرة بيزيد والسيكون الملتقى فدع
عنك هاذه المراودة ايها الملك ولا تعود لمثل هاذا الكلام

Copyright © King Saud University